نافذة

أين المتابعة ؟!

هناك كثير من القضايا والمشاكل البيئية التي يجب أن نقف أمامها وللتخفيف من حدتها إن لم يكن هناك إمكانية القضاء عليها على المدى القريب.. ظهرت تلك المشاكل في البدء كظواهر، ولكنها استفحلت وتسللت حتى أصبحت كبيرة وبرزت كمشاكل بيئية وإن أهملت ستتحول إلى كوارث..تحدثنا أكثر من مرة عن خطورة انتشار ورش صيانة السيارات وسط المدينة لقربها من مساكن الناس في الشوارع الداخلية خصوصاً المزدحمة، لما تسببه في وجودها من ملوثات بكل أنواعها.

وطالبنا أن تتدخل الجهات ذلك العلاقة وفي مقدمتها قيادة المحافظة للعمل على إيجاد أماكن مناسبة لهذه الورش ولتكن بعيدة عن حياة الناس ومعيشتهم اليومية مع إدراكنا لأهمية هذه الورش في تقديم الخدمات اليومية للناس أيضاً.

والمشكلة الثانية انتشار الأفران الخاصة بعمل (العيش، الروتي وإلى آخره).

أيضاً ما تسببه هذه الأفران من أضرار بيئية على القاطنين بجانبها ومعها.

فالأدخنة التي تنبعث من عمل الأفران تضر الإنسان والبيئة على السواء خصوصاً وأنّ هذه الأدخنة نستنشقها في كل الأوقات كالوجبات المفروضة واليومية.

ناهيك عن ما تعمله تلك الأدخنة في تلطيخ المباني القريبة منها فتبدو وكأنّها مطلية باللون الأسود القاتم، مما يجعل منظر الطريق والشارع غير مستحب ومسيء لجمال البيئة.. لذا نتمنى أن الجهات المعنية بأمور البيئة والحفاظ عليها وكذا مسؤولو قيادة المحافظة العمل على الوقوف أمام هذه القضايا للحد منها... والتوصل للحلول المناسبة لتفادي الأضرار .. والملوثات التي تضر بالناس والبيئة... والعمل على الرقابة اليومية لمتابعة مثل هذه القضايا التي تؤرق المواطن وبشكل يومي...

نتمنى ذلك...

المحررة
eltaf_hadani@maktoob.com

في تقرير بيئي

العالم يواجه أزمة مياه كبرى ، ويحمل الدول الفنية المسؤولية

أزمة المياه المستقبلية تؤثر على الدول الغنية والفقيرة على حد سواء، وحذر تقرير الصندوق العالمي من نفاد مخزون الماء.

. قال الصندوق العالمي للبيئة " انه يتعين على الدول الغنية ان تجري تغييرات جوهرية في سياساتها إذا كان لها ان تتفادى كارثة مائية تواجه الدول الفقيرة".

وقال الصندوق وهو منظمة عالمية معنية بحماية البيئة في مسح لدول صناعية " ان الكثير من المدن تخسر بالفعل معركة الحفاظ على امدادات المياه في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومات عن ضرورة الاقتصاد في استخدام المياه لكنها تفشل في الوفاء بتعهداتها".

وحذر التقرير من أن "دعم التوسع الصناعي وزيادة اعداد السكان يؤديان لمعدلات استهلاك مرتفعة يجعل بعض مدن العالم الأول على مقربة من استنفاد امدادات المياه كما أنه تهديد تلوح نذره في الكثير ان لم يكن معظم المدن الاخرى".

ويقول التقرير " ان قطاعات الزراعة في الدول الأكثر غنى يتعين ان تدفع ثمناً اكبر للمياه وان تتحمل مسؤولية استخدامها بشكل اكثر كفاءة وان تحسن معالجة العوادم مثل الملح خصوصاً في المناطق التي توجد بها الكثير من مزارع الماشية".

" انه من اشبيلية في اسبانيا الى ساكرامنتو في كاليفورنيا وسيدني في استراليا اصبحت المياه قضية سياسية خطيرة على الاصعدة المحلية والاقليمية والوطنية نظراً لان التغير في المناخ وفقدان أراض منخفضة يقلل بشدة امدادات الماء ".

وقال التقرير " على الصعيد الخطابي اصبح من المقبول في الدول المتقدمة القول ان المياه يجب استخدامها بشكل اكثر كفاءة وانها يجب ان تصبح متاحة للبيئة بكمية كافية من اجل ان يستمر النظام البيئي في العمل".

وتقر الكثير من الدول ايضاً " بأن اصلاحات واسعة ومكلفة للغاية يجب القيام بها من اجل تقليص بعض الضرر الذي لحق بالانظمة المائية واساليب تخزين مياه الامطار ".

لكن التقرير اضاف : من الصعب للغاية تحويل الكلمات إلى واقع فعلي في مواجهة ممارسات تم الاعتياد عليها وضغوط مكثفة تمارسها جماعات مصالح".

"وانه في أوروبا فان دولاً تطل على المحيط الاطلسي تعاني من تكرار موجات جفاف بينما في منطقة البحر المتوسط يجري استنفاد الموارد المائية بسبب الطفرة الكبيرة في الانشطة السياحية والزراعية التي تقوم على الري ".

وفي استراليا التي تعد بالفعل واحدة من اكثر قارات العالم جفافاً فان ملوحة التربة اصبحت خطراً رئيسياً يتهدد مناطق كبيرة من أهم الاراضي الزراعية بينما تستخدم اماكن كثيرة في الولايات المتحدة كميات من المياه اكثر بكثير من الكميات التي تتجدد طبيعياً .

حتى في اليابان التي يسقط فيها المطر بكميات كبيرة فإن تلوث امدادات المياه اصبح قضية خطيرة .

وأشار تقرير الصندوق العالمي إلى " ان الصورة العامة ستزداد سواءً في الاعوام القادمة لان ارتفاع درجات الحرارة في العالم يتسبب في سقوط كميات اقل من الامطار وزيادة تبخر المياه وتغيير نمط ذوبان الجليد من المناطق الجبلية ".

واقترح التقرير سبعة سبل للتغلب على المشكلة وهي " الحفاظ على الاماكن التي تتجمع فيها مياه الامطار والاراضي الواطئة وايجاد توازن بين استهلاك المياه والحفاظ عليها وتغيير الانماط السائدة في التعامل مع المياه وإصلاح البنى التحتية العتيقة

اسعار المياه التي يدفعها المزارعون وتقليل تلوث المياه واجراء المزيد من الدراسات على انظمة المياه "

الديزل والغمامة الآسيوية

تنشق هواء (بومباي) يعادل تدخين (٢٠) سيجارة يومياً

أرصادنا الجوية .. أين موقعها من تغير المناخ ؟!

أي سائح لجمهورية مصر العربية يلاحظ أن منازلها، وعلى وجه الخصوص منازل العاصمة "القاهرة" سوداوية الواجهات، وكأنها لم تحظ يوماً بالتنظيف أو الطلاء .. كما أن من الصعوبة أن يتنفس المرء فيها طبيعياً، فالجو ملوث بطبقات ضبابية من دخان سيارات الديزل المستخدمة للنقل البري!!

مشكلة صحية يلاحظها كل من يزور "قاهرة المعز"، ولايقوى إلا على المقارنة بينها وبين أجواء بلاده.

أفراح صالح محمد

اعتبر بعض علماء البيئة العالميين أن مدينة "بومباي" الهندية تعاني أسوأ نوعية لهواء على وجه الأرض، حيث تغطى المدينة بالدخان الناتج عن مواقد الطبخ البدائية والغمام الناتج عن الدراجات ثلاثية العجلات، وباصات الديزل ومحطات الطاقة الفحمية.

ووفقاً لما جاء في الدليل السياحي "لونلي بلانيت" فإن تنشق هواء "بومباي" يعادل تدخين "٢٠" سيجارة يومياً.

ووفقاً لدراسة لهيئة ضبط التلوث المركزية الهندية لعام ١٩٩٧م، فإن هذا التردي في نوعية الهواء يشمل نيودلهي وبنجالور و٦٩ مدينة من اصل ٧٠ مدينة رئيسية طوال العام.

الغمامة الآسيوية

في ثمانينات القرن الماضي طغت غمامة ضخمة وكثيفة من السخام فوق قارة آسيا، وقد ثبت من تركيبها، أنها عبارة عن ضباب كيميائي معقد من السخام والكبريتات والنترات والرماد والغبار، وتتواجد بتراكيز هائلة قادرة على حجب ضوء الشمس مما قد يتسبب بتأثير على المناخ بمقدار يقارب تأثير ثاني اكسيدالكربون، بحسب إفادة فريق من العلماء جرى تمويله من قبل مؤسسة العلوم الوطنية بمراقبة المحيط الهندي.

وتشير آراء العلماء إلى أن هذه الغمامة الملوثة الآسيوية قد تكون عاملاً مسبباً بالفعل في الوفيات المبكرة لنصف مليون سنوياً من الأمهات والأطفال دون الخامسة في الهند، وفقاً لما ورد في دراسة " آي - أن - دي - أو - إي - اكس"، كما تسهم سنوياً بما يقارب "٧٠٠,٠٠٠" من الوفيات المتصلة بالتلوث في جميع انحاء العالم ويمكن ان يصل هذا العدد إلى "٨" ملايين بحلول عام ٢٠٢٠م.

ويقول العلماء ان هذه الغمامة لاتبقى في مكانها، وبإمكانها أن تلف العالم في أقل من أسبوع محمولة على الرياح الجوية العليا، وان مضاعفات هذا الانتقال العالمي لتلوث الهواء غير معروف حتى الآن، وآثاره غير معروفة ايضاً على الحياة في محيطات العالم، لكن الواضح أن السخام يتسبب بفقدان ضوء الشمس الواصل إلى سطح البحر، كما يمكن للعواصف الرعدية الاقليمية ان تلتقط بعض هذا السخام وتسقطه على المحيطات بشكل امطار حمضية يمكن أن تؤثر على الحياة البحرية.

مشاكل بيئية جديدة

ومن المشاكل البيئية الجديدة التي قد تتسبب بها هذه الغمامة الآسيوية، تضخيم أزمة الماء في العالم الثالث، حيث يقوم "الايروسول"، وهو أحد مكونات هذه الغمامة، بحجب ضوء الشمس مما يمنع التبخر على سطح المحيط والأثر الاكثر اقلاقاً هو التأثير على دورة مياه الكوكب - كما يقول العلماء إذ ستصف هذا القرن بشح المياه .. ففقدان ضوء الشمس على المحيط قد يبدل الدورة المائية لآسيا ، مؤثراً بذلك على الرياح الموسمية ومساهماً في نمط من الجفاف والعواصف والامطار الشاردية العنيفة فوق قارة آسيا يدوم لأكثر من عقد من الزمن .

آثار واضحة

في اليمن، هطلت في بداية شهرنا الجاري أمطارا غزيرة على "١١" محافظة يمنية، وحدثت بسبب ذلك أنزلاقات صخرية تضرر منها بعض المواطنين، ومن ناحية اخرى بدأ رياح موسمية من المحيط الهندي على اليمن ايضاً، تسببت في اقتلاع شجرة عمرها أكثر من الف عام "شجرة تين بنغالي" المزروعة في ساحة صهاريج محافظة عدن، وهي شجرة معمرة نادرة.

الرياح والامطار هذه هي بوادر لتغير مناخي قادم في اليمن، وفي دول الجزيرة العربية، ترى هل محطات أرصادنا اليمنية مستعدة لهذا التغير ؟! وهل تستعد هيئة حماية البيئة اليمنية لحماية الاجواء من تلك الغمامة السوداء الآسيوية؟!

خصوصاً وان الديزل اصبح مادة اعتيادية الاستخدام في وسائل النقل البري، وآثاره ملحوظة في الاجواء اليمنية!!

في اليمن :

الوضع المائي مختل بحكم العوامل الطبيعية للمنطقة

حماية الثروة المائية أصبحت مطلباً ملحاً

عمر السبع

قال تعالى في محكم كتابه العزيز "وجعلنا من الماء كل شيء حي" هذه الآية فيها دليل قاطع على أهمية الماء لكل الكائنات الحية دون استثناء ، التي تعيش على هذه البسيطة ، فلا الانسان ولا الحيوان ولا النبات يستطيع ان يستغني عن الماء، ولاسيما الماء العذب الذي يغذي هذه الكائنات ويجعلها مفعمة بالصحة والعنفوان والنشاط الدائم.

والمياه ليست مهمة فقط للإنسان وصحته ، بل هي عامل رئيس لنشاطاته المختلفة في الحياة ، وفي اعماله الزراعية والصناعية و .. وعلى هذا الاساس فإن الحفاظ على المياه أمر بالغ الأهمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، فليس غريباً إذن أن يرتبط الأمن الغذائي للإنسان بالأمن المائي.

إن الوضع المائي في اليمن مختل بحكم العوامل الطبيعية للمنطقة ، إذ أن اليمن تفتقر إلى الانهار والبحيرات العذبة ، وحتى مسطحاتها المائية الشحيحة تتعرض للتبخر الشديد ، ومناخ اليمن وتضاريسه المتغيرة شحيحة في مناسيب مياه الامطار مما فاقم من حاجة المنطقة للماء ، أما المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية عملت على استنزاف ما هو متوافر من مياه عذبة ، مما جعل الوضع المائي في اليمن في حرج شديد، بل إن بعض الآبار الاحفورية بدأت تتدهور أو تتملح أو تتلوث بيولوجياً جراء تسرب مياه الصرف الصحي إلى المياه الارتوازية ، حسب إفادة بعض علماء البيئة اليمنيين في كل من أحواض عمران وصعدة وصنعاء والحديدة .

وعموماً ، فإن مرد تلوث المياه الجوفية هو محدودية الموارد المائية المتاحة وضعف التغذية اللازمة لتجديدها ، فتنخفض بالتالي مناسيبها عن مناسيب مياه البحر "مستوى سطح البحر " أو مناسيب مياه جوفية قريبة وغير صالحة للشرب فيحدث التلوث ، فيكون من الصعب بمكان إعادة تأهيل هذه الأحواض الجوفية الملوثة ، فتوجد حالياً مؤشرات علمية تقول إن دلتا وادي تبن فيه تركيزات من نسبة الملح في الماء ، وربما بدرجة أقل في سهل تهامة ووادي حضرموت .

إن اليمن يعاني هذه الايام من شحة المياه الصالحة للشرب، وإن المناطق المتوافر ، فيها الماء الزلال يتم استنزافها من خلال الاستغلال الجائر للمياه الجوفية والحفر العشوائي للآبار، وهناك استغاثة من حوض صعدة في الشمال الغربي من آلاف نسمة يعملون في القطاع الزراعي ، إذ لاتزال تستخدم أنظمة الري التقليدية التي تهدر كميات كبيرة من الماء ، وتتوسع المنطقة في استصلاح الاراضي الزراعية ، وتعمل على حفر الآبار دون مسوغ قانوني أو دراسات علمية ويساعد هذا الحفر العشوائي على تصعيد الأزمة.

إن حماية الثروة المائية اصبح مطلباً ملحاً ، وان هذه الحماية بحاجة إلى تنمية الموارد المائية من ناحية وحماية المياه العذبة الجوفية من الاستنزاف من ناحية اخرى .. فإذا كانت مواردنا محدودة وتحصرنا للتغلب على مشكلة شحة المياه عن طريق إقامة محطات تحلية مياه البحر ، لأن مشاريع التحلية مكلفة جداً ، فضلاً عن المحاذير البيئية للتخلص من الملح المتخلف عن عمليات التحلية .. فإن من واجب الحكومة أن تبذل جهوداً مضاعفة لزيادة عدد السدود والخزانات والصهاريج التي تلقف مياه السيول وتغذي الاحواض الجوفية .. وان تساعد الفلاحين في استخدام تقنية الري الحديث، وتسهل الاستثمار في مجال الزراعة واستخدام البيوت الزجاجية "الصوبة" التي توفر منتوجات زراعية ذات كفاءة عالية ، مع استخدام أقل للمياه مقارنة بالزراعة المكشوفة.

وعلى الحكومة ايضاً إصلاح مجاري صحية للقضاء على البيارات واستخدام عمليات المعالجة للمياه المجاري، والاستفادة منها في زراعة الحشائش وغير ذلك.

كما يجب الوقوف امام الحفر العشوائي للآبار وتفعيل قانون المياه، واتخاذ الاجراءات الصارمة ضد كل المخالفين الذين يقومون بحفر الآبار العشوائية دون دراسة علمية ومسوغ قانوني ورخصة حفر . وعلى الحكومة ايضاً إيجاد التوازن بين الأمن المائي والأمن الغذائي، مع الأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة والتركيز على التجارب الزراعية الناجحة وإعطاء الدعم للمشاريع البحثية لتوفير المياه الاحفورية والجوفية.

أخبار بيئية.. أخبار بيئية..

عدن .. السلامة والوعي البيئي

ميادة عبد الرقيب

زار بلادنا مؤخرا وفد من مؤسسة جائزة منظمة المدن العربية برئاسة د . عبد الرحمن البوعينين رئيس اللجنة الإدارية العليا لجائزة المدن العربية حيث من المقرر أن تشارك مدينة عدن في الدورة التاسعة ٢٠٠٦ – ٢٠٠٩م للجائزة التي ستقام في دولة قطر الشقيقة في مجال صحة البيئة وتحتوي على ثلاث جوائز وهي :- جائزة الوعي البيئي.

– جائزة السلامة البيئية.

– جائزة داعية البيئة.

وقد تأسست جائزة المنظمة سنة ١٩٨٣م اتخذت المنظمة من الدوحة مقراً دائماً لها.. وتتألف الجائزة من ثلاث جوائز متمثلة بالفن المعماري وجوائز صحة البيئة وجوائز التحضير وتجميل المدن.

وعن الجائزة التي ستشارك فيها مدينة عدن في مجال الوعي البيئي فإن الجائزة لمدينة عربية عضو في المنظمة تقوم فيها مراجع متخصصة بأعمال التوعية والإرشاد البيئي.. أما جائزة السلامة البيئية فتمنح لمدينة عربية تقدم فيها مراجع مختصة بأعمال الوقاية البيئية في مجالات النظافة العامة والسيطرة على الضجيج والملوثات البيئية.. أما جائزة داعية البيئة فتمنح لشخصية عربية كرست حياتها وجهودها لحماية البيئة في المدن العربية والارتقاء بها.

وتهدف المنظمة إلى مستوى الخدمات البلدية والحفاظ على هوية المدن العربية وتراثها وكذا تنمية وتحديث المؤسسات البلدية وتوحيد التشريعات والنظم وتطويرها بما لا يتعارض مع الظروف المحلية.. بالإضافة إلى العمل على مساعدة البلديات لتحقيق مشاريعها الإنمائية وذلك بمدها بالقروض والمساعدات اللازمة.

تقرير دولي يحذر من خطر التلوث النفطي بالخليج

المصدر: الخط الأخضر

حذر تقرير دولي من خطورة التلوث النفطي لمياه الخليج ما قد يؤدي في القريب العاجل إلى أستحالة معالجة هذه المياه واستخدامها كمياه للشرب.

وقال التقرير الذي اصدره الاتحاد الاسيوي للمياه المعبأة الذي يضم في عضويته مئات الشركات العاملة في تحلية المياه بالمنطقة ان دول الخليج تعتمد بكثافة على تحلية مياه البحر واستخدامها كمياه للشرب وان الخبراء يحذرون من أن عدم مواجهة مشكلة التلوث المتزايد لمياه الخليج قد يؤدي عاجلاً لاستحالة الاستخدام الآدمي لهذه المياه.

وأشاد التقرير بدولة الامارات العربية المتحدة مشيراً إلى أنها وجهت نداءً قوياً لاتخاذ اجراء عاجل بشأن هذه القضية، كما أشاد التقرير بالمجلس الوطني الاتحادي مشيراً إلى أنه لفت الانتباه بقوة في احدى جلساته مؤخراً إلى ضرورة مواجهة التسرب النفطي من البواخر العابرة في الخليج والذي يتزايد باستمرار وطالب الوكالة الدولية للطاقة تنفيذ قوانين حماية البيئة بفاعلية أكبر.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من ١٠٠ وسفينة تحمل النفط تعبر الخليج يومياً تلقى خلفها بحوالي ٨ ملايين طن من المخلفات النفطية وأكد أن مياه الخليج اكثر قابلية لهذا النوع من التلوث بحكم أنه بحر مغلق يتعرض لدرجة عالية من التبخر بحكم ارتفاع درجات الحرارة وانه مع استمرار هذه الحالة يمكن ان يصبح مصدراً غير مناسب لمياه الشرب يذكر ان مياه الشرب عبوة ٥ غالونات التي تستخدم بالمنازل بكثرة هي مياه بحر تم تحليتها ويقدر حجم السوق المحلي في الدولة من هذا النوع من العبوات بأكثر من مليار لتر سنوياً.

ثقب الأوزون.. لن يسد قريباً

جنيف / سويسرا (C N N) يحتاج الغلاف الجوي إلى نحو ١٥ عاماً اضافية لاستعادة طبقة الاوزون فوق الدائرة القطبية الجنوبية طبيعتها وللتخلص من التلوث .

وقال علماء في منظمة المناخ الدولية ، التابعة للأمم المتحدة الجمعة ، ان طبقة الاوزون يمكن ان تعود إلى حالتها الطبيعية ويسد الثقب فيها عام ٢٠٦٥ بدلاً من ٢٠٥٠، كما كان يتوقع سابقاً.

واوضح العلماء ان الثقب في طبقة الاوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية لم يتسع منذ اواخر تسعينيات القرن العشرين ، غير انه يتوقع حدوث فجوات اكبر في الاوزون في العقود المقبلة ، وفقاً للخبير في طبقة الاوزون غير براذن.

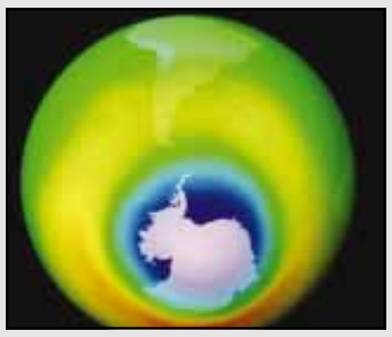

وقال الخبراء انه مددوا فترة استعادة طبقة الاوزون لطبيعتها سنوات اضافية لان غاز الكلور وفلوروكربون مازال يتسرب إلى طبقات الجو العليا ، من خلال غاز مكيفات الهواء واسطوانات الرذاذ والثلاجات ، حالياً ومستقبلاً، نقلاً عن الاسوشيتد برس.

جدير بالذكر ان تضاؤل سمك طبقة الاوزون جراء المركبات الكمياوية المتسربة إلى الطبقات العليا في الجو ، يعرض الارض لاشعاعات الشمس المؤذية والضارة ، ولعل اخطرها الاشعاعات فوق البنفسجية ، والتي تسبب سرطان الجلد وتدمر النباتات الهشة الصغيرة خلال مراحل نموها المبكرة .

يتشكل الثقب في طبقة الاوزون الرقيقة ، والتي تمتص الغازات الضارة ، مرة كل عام منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي ، في نهاية فصل الشتاء بالقارة المتجمدة الجنوبية في شهر اغسطس / آب ويظل يتسع إلى ان يصل إلى اكبر اتساع له في شهر سبتمبر / ايلول.

وكانت مجموعة من العلماء اليابانيين قد رجحت في وقت سابق ان يتقلص ثقب الاوزون فوق القطب الجنوبي في المستقبل ، وربما يختفي نهائياً بحلول عام ٢٠٥٠ بسبب انخفاض مركبات الكلور وفلوروكربون والغازات الاخرى التي تؤدي إلى تاكل طبقة الاوزون.

وأسس العلماء اليابانيون اكتشافهم على سلسلة كبيرة من التجارب المعملية التي اجراها المعهد القومي للدراسات البيئية بالقرب من طوكيو، واستخدم فيها انبعاثات من مركبات الكلور وفلوروكربون والغازات الاخرى المسؤولة عن ثقب الاوزون .

طريق ابن زيدون واللمسة الجمالية

محبوب عبدالعزيز

ت /علي الدرب

أخيراً .. وبعد انتظار دام سنوات طويلة تنفس الأهالي والسكان القاطنون في مدينة الروضة "القلوعة" الصعداء إثر إنجاز مشروع إعادة تأهيل وتوسعة الطريق الذي يربط جولة المدينة بالشارع العام الرئيس .. عملية إزاحة وتحديث الخدمات بجانب الطريق أخذت وقتاً لابأس به قبل الشروع في فرش الطبقة الاسفلتية، وهذا ما أخر موعد إنجاز المشروع عن الوقت المحدد له والمعلن عنه من قبل المشرفين والمنفذين في وقت سابق.

عموماً أن ينجز العمل بصورة متأخرة قليلاً أفضل من أن يتعثر ويتحول إلى أطلال !! ويبقى الأمل والعشم في تنفيذ الجزء الآخر من المشروع المتمثل بإعادة تأهيل وتحديث طريق "أبن زيدون" الذي اصبح في حال مهترئة جداً، وبحاجة إلى اسعافه، خاصة وأن التوسع العمراني يحاصره من كل مكان !!

وعودة إلى مشروع طريق الروضة الممتد إلى آخر شارع "الرصافي" والذي يحده من الاتجاه الخلفي طريق حديث تم انجازه قبل نحو عام، والذي يرتبط بجولة "الشيخ اسحاق" من ناحية مصنع البطاريات السائلة "سابقاً" سنجد أن العمل في تبليط جوانب الطريق وتزيينه لايزال مستمراً حتى يومنا هذا ، ولكن سرعان ما اتخذ بعض الباعة المتجولين هذه الارصفة للبسط عليها وفرش بضاعتهم عليها، وهي أصلاً ضيقة ومخصصة للمشاه .. الأمر الذي يجعل الحل الوحيد للسير على الأقدام سلوك طريق السيارات التي هي الاخرى لم تلتزم بآداب وقواعد المرور، وتحولت اجزاء من الطريق إلى مواقف لهذه السيارات مما يتسبب بازدحام حركة السير وخاصة في ساعة الذروة، لهذا نرجو ايجاد حل لهذه الاشكالية حتى يؤتي مشروع إعادة تأهيل الطريق ثماره ويعود بالنفع على المواطنين، ونأمل أن لاتظهر اخطاء التنفيذ قبل ان ينعم اهالي المنطقة بالسير على طريق سالك فتعود الحاجة إلى اجراء عملية اسعاف وترقيع وصيانة، وهذا الأمر تقع مسؤوليته المباشرة على مكتب الاشغال العامة الذي تناط به مهمة الإشراف على مشاريع الطرق.

وحتى تكتمل الصورة الجمالية ندعو السلطة المحلية في المنطقة إلى متابعة الجهد لتنفيذ مشروع تحديث وتوسعة الطريق المقابل له الممتد من جولة "الروضة" إلى حي " ابن زيدون" ..الذي يتفرع منه خط حيوي يربطه بطريق النفق مروراً بالطريق المؤدي إلى مدرسة "الروضة" للتعليم الاساسي .. وبدون ذلك ستبقى الصورة مشوهة!!

الآثار الخطيرة للتلوث السمعي (الضوضاء)

إن الضوضاء ليست فقط تجاوزاً لحدود معينة كالآداب والاخلاق، وإنما تعد انتهاكاً لحق من حقوق الإنسان الا وهي السكينة التي يجب أن ينعم بها سواءً أثناء ممارسة حقه في النوم أو القراءة أو الاستماع لأهله، أو لأي شيء آخر يعتبر في عداد الحالات الخاصة في مسكنه.

ومن الآثار الخطيرة بالضوضاء أنها تخلق في الانسان حالة عصبية ونفسية وفسيولوجية، بل يتأثر فيها الجانب الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، لأن من يتعرض لعملية الضوضاء لايستطيع ان ينتج في هذه المجالات.

ومن الآثار التي تنجم عن للضوضاء كما يقول الدكتور الخراساني :

١) اعتقد ان الجميع يجمع على أن الضوضاء تشكل أسوأ أنواع الضغط النفسي على الانسان، وهذا الضغط يؤثر بالضرورة على صحته العامة في صورة توتر وقلق في التركيز والتفكير، فضلاً عن الإرهاق الذهني، أي أنه لايستطيع بعدها التركيز على أبسط الأمور، وهذا ما يؤدي إلى أن الإنسان قد يمكن ان يحدث له بعض الحالات المرضية كارتفاع ضغط الدم أو غيره من الأمراض بسبب عدم قدرته مثلاً على اتخاذ قرار معين.

وهناك دراسات تؤكد أن عدداً كبيراً من الذين يعملون في المصانع التي تعلو فيها الأصوات يفقدون السمع كلياً ، أو جزءاً من سمعهم، نتيجة للتعرض للضوضاء لمدة ثمان ساعات يومياً، فهذه الاضطرابات النفسية تمثل مشكلة كبيرة بحد ذاتها.

٢)انتشار جرائم الاعتداء على الأشخاص :

قلة النوم تجعل الإنسان يتصرف تصرفاً غير سوي، لأنه وجد فيه خللاً أثر على سلوكه وتصرفاته في التعامل مع الاخرين.

فنحن يجب ان نتخيل إذا كانت هذه الضوضاء تصدر في أيام شهر رمضان سواءً في الصباح أو بعد الظهر، فتخيل ماذا ستكون النتائج !! وأعتقد ان الصحف كافية لعرض ما يحدث في شهر رمضان.

ولذلك تكون الضوضاء أحد الأسباب الرئيسية لخلق النزاعات والمشاكل بين المواطنين، التي قد تؤدي إلى الاعتداء على الاخرين، وقد يصل الأمر إلى القتل.

٣) التأثير على قدرات التفكير عند الإنسان.

عارف الضرغام